[30] يكونوا مع الخوالف وطبع ا على قلوبهم فهم لا يعلمون (1). النحل: " وسرابيل تقيكم بأسكم " (2). الانبياء: " وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون " (3). محمد: " فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فأما منا بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها ذلك ولو يشآء ا لانتصر منهم " (4). الفتح: " ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج " (5). 1 في: " يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مأتين وإن يكن منكم مأة صابرة يغلبوا ألفا " قال: كان الحكم في أول النبوة في أصحاب رسول صلى ا عليه وآله أن الرجل الواحد وجب عليه أن يقاتل عشرة منه الكفار فان هرب منهم فهو الفار من الزحرف، والمأة يقاتلوا الفا ثم علم ا أن فيهم ضعفا لا يقدرون على ذلك فأنزل " الآن خفف ا عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فان يكن منكم مأة صابرة يغلبوا مأتين " ففرض ا عليهم أن يقاتل رجل من المؤمنين رجلين من الكفار، فان فر منهما فهو الفار من الزحف، وإن كانوا ثلاثة من الكفار وواحد من المسلمين ففر المسلم منهم فليس هو الفار من الزحف (6). أقول: قد مر مثله في تفسير النعماني في كتاب القرآن عن أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال عليه السلام نسخ قوله: " وقولوا للناس حسنا " يعني اليهود حين هادنهم رسول ا صلى ا عليه وآله، فلما رجع من غزاة تبوك أنزل ا تعالى " قاتلوا الذين لا يؤمنون با " إلى قوله: " حتى يعطوا الجزية عن يدوهم صاغرون " فنسخت هذه الآية تلك الهدنة.

_____ (1) سورة التوبة: 9391. (2) سورة النحل: 81. (3) سورة الانبياء: 80. (4) سورة محمد: 4. (5) سورة الفتح: 17. (6) تفسير علي بن ابراهيم ص 256. _____